الحاء والخاء - فقال : نخاس (بخاء معجمة) فقلت : أليس قال الشاعر : [- من الرجز -] .

(وَبَكْرَة نحَاسُهَا نُحَاسُ ...) فقال : ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين .

والنّخاس : خُشَيْبة تلقم في ثقب البَكْرة إذا اتسع مما يأكله المحور .

قال ابن دريد في الجمهرة : قال أبو حاتم : قال الأصمعي : سمعت أعرابياً يقول : عطس فلان فخرج من أنفه جُلَعْلعَة فسألته عن الكلمة فقال : هي خُنفساء نصفها حيوان ونصفها طين .

قال : فلا أنسى فرحي بهذه الفائدة .

الرفق بمن يؤخذ عنهم .

وليرفُق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر .

وفي أمالي ثعلب : إنه قال حين آذوه بكثرة المسائل قال أبو عمرو : لو أمكنت الناس من نفسي ما تركوا لي طوبة أي آجرّة : .

رتبة الحافظ .

فصل : فإذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ كما أن من بلغ الرتبة العليا من الحديث يسمى الحافظ وعلم الحديث واللغة أخوان يجريان من واد واحد .

قال ثعلب في أماليه : قال لي سلمة : أصحابك ليس يحفظون قلت : بلى فلان حافظ وفلان حافظ .

قال : يغيرون الألفاظ ويقولون لي قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة فأجهد أن أعرف ذلك فلا أعرفه ولا أدري ما يقولون .

وظائف الحافظ .

فصل وظائف الحافظ في اللغة أربعة : أحدهما وهي العليا : الإملاء كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم